

المثل السائر

فقوله شرنبثة من الألفاظ الغريبة التي يسوغ استعمالها في الشعر وهي ههنا غير مستكرهة إلا أنها لو وردت في كلام منثور من كتاب أو خطبة لعيبت على استعمالها .

وكذلك وردت لفظة مشمخر فإن بشرا قد استعمالها في أبياته التي يصف فيها لقاءه الأسد فقال

(وَأَطْلَقَتْ أَلْمُهِندُ دَعْنَ يَمِينِي ... فَقَدَّسَ لَهُ مِنْ الْأَضْلَاعِ عَشْرًا)

(فَخَرَّ مُمْضَرَّجًا بِدَمٍ كَأَنَّي ... هَدَمْتُ بِهِ بِرْدَاءَ مُشْمَخَرِّا) .

وعلى هذا ورد قول البحري في قصيدته التي يصف فيها إيوان كسرى فقال .

(مُشْمَخَرِّسٌ تَعْلُولُهُ شُرُفَاتٌ ... رُفِعَتْ فِي رُءُوسِ رَضْوَى وَقُدُوسِ) .

فإن لفظة مشمخر لا يحسن استعمالها في الخطب والمكاتبات ولا بأس بها ههنا في الشعر وقد وردت في خطب الشيخ الخطيب ابن نباتة كقوله في خطبة يذكر فيها أهوال يوم القيامة فقال اقمطر وباله واشمخر نكالها فما طابت ولا ساءت .

ومن هذا الأسلوب لفظة الكنهور في وصف السحاب كقول أبي الطيب .

(يَا لَيْتَ بَاكِیَّةً شَجَانِي دَمْعُهَا ... نَطَارَتْ إِلَيْكَ كَمَا نَطَارَتْ)

(فَتَعْدِرَا)